العرب
الإثنين 2020/06/01
السنة 43 العدد 11718

# الروبوت لا يعوّض الصحافي حتى لو استبدلته مايكروسوفت

## الذكاء الاصطناعي ليس على دراية بقيم المعايير التحريرية

يشكل الذكاء الاصطناعي أو الروبوت الصحافي أحد هواجس الصحافيين، وجاء إعلان مايكروسوفت بالتخلي عن العشرات من الصحافيين واستبدالهم بالروبوتات ليعمق مخاوف البعض، فيما اعتبر البعض الآخر أن المهمة الإبداعية للصحافي لا يمكن أن يقوم بها الروبوت.

مايكروسوفت تهتم بالتقنية لا بالصحافة

واشنطن – حوّلت شركة مايكروسوفت مخاوف الصحافيين إلى حقيقة، بإعلانها استبدال العشرات من الصحافيين المتعاقدين مع موقع "أم.أس.أن" التابع لها بأنظمة آلية تنتقي القصص والتقارير الإخبارية، رغم تشكيك البعض بمقدرة الذكاء الاصطناعي على القيام بهذه المهمة.

ويتولّى صحافيون في الوقت الراهن، الإشراف على جمع القصص الصحافية من المؤسسات الإعلامية، واختيار العناوين والصور المرفقة بها للنشر على موقع "أم.أس.أن".

وقالت مصادر من الشركة لجريدة "سياتل تايمز" إنّ الذكاء الاصطناعي سيتولّى تلك المهام، وأنها اتخذت ذلك القرار في إطار تقييمها الدوري لأرباحها، وفق ما ذكرت "بي.بي.سي".

وجاء في بيان صدر عن شركة تقنية المعلومات الأميركية العملاقة "مثل كل الشركات، نعيد تقييم أعمالنا بشكل دوري. قد يؤدي ذلك إلى زيادة الاستثمار في بعض القطاعات، ومن حين لآخر، قد يؤدي إلى إعادة توزيع القوى العاملة في قطاعات أخرى".

وأضاف البيان "هذه القرارات الجديدة ليست ناتجة عن جائحة تفشي فايروس كورنا الحالية".

> مايكروسوفت تجمع الأخبار ولا تنتجها وتجري تجارب بشأن كيفية استخدام ما يسمى بالصحافة الآلية لتقليص النفقات

وتدفع مايكروسوفت للمؤسسات الإعلامية بدلاً مادياً لقاء إعادة نشر محتواها على موقع "أم.أس.أن". لكنها توظّف صحافيين ليختاروا القصص الصالحة للنشر وكيفية تقديمها، لذلك يعتبر البعض أن الاعتماد على الذكاء الاصطناعي صعب في تحديد طبيعة المحتوى الذي يهم الشركة، ضمن سيل التقارير الإعلامية التي تنتشر على الإنترنت. وحذّر بعض الصحافيين المطرودين من أنّ الذكاء الاصطناعي قد لا يكون على دراية تامة بالمعايير التحريرية الصارمة، وقد ينتهي إلى نشر أخبار أو تقارير غير مناسبة.

وعلى ضوء القرار الجديد، سيخسر نحو 50 منتجا للأخبار عملهم في نهاية يونيو المقبل، لكن فريقا من الصحافيين العاملين بدوام كامل، سيبقون في الشركة.

وقال أحد الصحافيين الذين سيخسرون عملهم لصحيفة "سياتل تايمز"، "من المحبط التفكير بأنّ الآلات ستحلّ مكاننا، ولكن ها نحن ذا"!

بحسب صحيفة "الغارديان"، فإنّ 27 صحافيا من الذين سيخسرون وظائفهم، متعاقدون مع شركة "بي.آي ميديا" البريطانية.

وقال أحدهم للصحيفة "أمضي وقتي بالقراءة عن استيلاء الآلات والذكاء الاصطناعي على الوظائف، وها هي قد استولت على وظيفتي". وتعتبر مايكروسوفت واحدة من شركات التقنية العملاقة التي تجري تجارب بشأن كيفية استخدام ما يسمى بالصحافة الآلية، لتقليص النفقات. وتستثمر شركة غوغل، كذلك، في مشاريع لفهم كيفية عمل تلك الأنظمة الآلية مكان الصحافيين.

وإذا كانت مايكروسوفت شركة تقنية وفي حقيقة الأمر لا تنتج تقارير صحافية بحد ذاتها، بل تجمعها من المؤسسات الصحافية فإن البعض يخفف من خطورة الخطوة على وظائف الصحافيين، فمهمة الروبوت أو الذكاء الاصطناعي تختلف عن مهمة الصحافي، حتى بالنسبة لمؤسسات صحافية اتخذت هذه الخطوة سابقا.

وتعتبر وكالة أسوشيتد برس من أوائل المؤسسات الإعلامية التي استخدمت تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحافي، فقد وظفت تقنيات الذكاء الاصطناعي في إنتاج تقارير اقتصادية ربع سنوية عن الدخول المالية، والنتيجة كانت لافتة على مستوى الكم والكيف معاً، فقد ساهمت التقنية الجديدة في إنجاز أكثر من 3000 تقرير اقتصادي بدلاً من 300 تقرير كان يستغرق من الصحافيين الكثير من الوقت والمجهود، وتلك التقارير تتضمن نصائح الخبراء، كما أن الأرقام والحقائق الواردة في هذه التقارير دقيقة.

كما استطاع الروبوت "هيليوغراف" في صحيفة "واشنطن بوست" الأميركية أن ينجز 850 موضوعا صحافيا، خلال عام واحد بين 2016–2017، كانت بدايتها 300 تقرير حول "أولمبياد ريو دي جانيرو"، وبعد هذه التجربة الناجحة استخدمت الصحيفة الروبوت في تغطية سباق الانتخابات الأميركية يوم الانتخابات، ودوري كرة القدم للمدارس الثانوية في واشنطن، إلى جانب إنتاج العديد من القصص والتغريدات المختلفة.

ومن الملاحظ أن هذا التقارير تتعامل مع الأرقام أكثر من التحليلات والتحقيقات وهو ما يميز العنصر البشري عن الذكاء الاصطناعي، ويؤكده العديد من خبراء الإعلام والاتصال.

وبحسب نائب وزير التنمية الرقمية والاتصالات والإعلام الروسي، أليكسي فولين، فإن الروبوتات لا يمكنها أن تحل محل الصحافي الجيد، لأن هذه مهنة إبداعية، ولا يمكنها أن تحل محل أي شخص إلا في أداء المهام الفنية.

وقال فولين على هامش المنتدى الروسي الصيني لوسائل الإعلام الجديدة في مدينة ووشي الصينية العام الماضي، "لن يحل الروبوت أبدا محل الصحافي للأسباب التالية؛ الصحافي الجيد هو مهنة إبداعية. هو ليس فقط قادر على إعادة إنتاج أو نسخ المعلومات، إنه قادر على طرح الأسئلة الصحيحة والاستنتاجات".

وأضاف "ناهيك عن أن الروبوت لن يتمتع أبدا بروح الدعابة. إذا كنا نتحدث عن الذكاء الاصطناعي، والصحافيين الآليين، فيمكننا أن نقول بحزم في ما يتعلق بالمستقبل أن الروبوتات لن تحل محل الصحافيين الجيدين، أما الصحافيين الرديئين فلا أسف عليهم".

وأكد نائب الوزير "إذا كانت المهمة إبداعية حقا، أو استقصائية، أو إذا كانت تقريرا أو مقالة حيث تحتاج فيها إلى اللعب على الفروق الدقيقة، تلامس المشاعر وتثير بعض الروابط، فإنه لا يمكن لأي روبوت القيام بذلك".

وتستخدم الآلات على نطاق واسع لكتابة تقارير معلوماتية حول أسعار البورصة وغيرها من المواد المتعلقة بالبيانات الإحصائية.

وبالمثل يرى نائب الرئيس التنفيذي لراديو الصين الدولي، قاو ليانتشونغ "أنه على المدى القصير، لن يتمكن الروبوت من أن يحل محل الصحافي. في يوم من الأيام، ربما سنواجه هذه المشكلة، لكن من الصعب للغاية التنبؤ بموعد حدوث ذلك. أعتقد أن الإنسان سيظل يلعب دورا حاسما في هذا المجال".

ويعتقد رئيس تحرير صحيفة "تشاينا ديلي"، تشو شوشون، أنه لا ينبغي أن يقلق الصحافيون من أنهم سيتركون دون عمل بسبب الروبوتات.

وأوضح تشو شوشون، "أعتقد أنه، كما هو الحال في أي مجال آخر، فإنه لا يمكن أبدا أن تحل الآلة محل الإنسان. سيكون الإنسان دائما العامل الحاسم والأكثر أهمية".

وأضاف "أعتقد أننا لسنا بحاجة لأن نقلق. نحن بحاجة إلى التكيف والتطور، وكيفية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، وهذا يحتاج إلى تعلمه. ولكن بالتأكيد سيكون الإنسان دائما موجودا في مجال الإعلام".

وتابع "التقنيات الرقمية تساهم في تطوير وسائل الإعلام التقليدية، وقد تؤدي في المستقبل إلى مثل هذه التغييرات في هذا المجال التي ما زلنا حتى الآن لا نستطيع تخيلها".

# عمالقة الاقتصاد الروسي يحاصرون الإعلام المستقل للاستحواذ عليه

موسكو – تسعى شركة النفط الروسية العملاقة "روسنفت" التي يديرها صديق للرئيس فلاديمير بوتين، للسيطرة على عدة وسائل إعلام روسية معروفة، نجحت في الاحتفاظ باستقلاليتها حتى الآن.

وأعلن دميان كودريافتسيف مالك "فيدوموستي" أبرز صحيفة اقتصادية روسية، في مارس الماضي، عن مشروع لبيعها، ومنذ الجمعة الماضي، أصبح مالكها الجديد مدير وكالة أنباء غير معروفة باسم "فيديرال برس".

وعين أندريه شماروف مدير تحرير جديد للصحيفة، حتى قبل إنهاء عملية البيع، لتنضم الصحيفة إلى قائمة وسائل الإعلام التي تخضع لقبضة الدولة حتى لو لم تكن بشكل مباشر.

ويندد الصحافيون العاملون في "فيدوموستي" بازدياد الرقابة والمنع على المواضيع التي ينوون نشرها، كموضوع حول بقاء السلطة بيد فلاديمير بوتين أو حول انخفاض شعبيته وفق مركز "ليفادا" للإحصاءات، وأيضاً على مقالات ذات صلة بشركة "روسنفت".

وسرعان ما أدركت هيئة تحرير الصحيفة حقيقة ما يحصل: "روسنفت" بصدد وضع اليد على الصحيفة.

وفي مايو، كشف تحقيق أعدته "فيدوموستي" و"ميدوزا" و"فوربز روسيا" و"ذي بل" أن "روسنفت" باتت "تسيطر" بحكم الأمر الواقع على تلك الصحيفة الاقتصادية، وتمكنت من اختيار مدرائها الجدد، لأن مالكها السابق كان يملك ديناً لمصرف "آر.آر.بي. دي" الذي تملكه "روسنفت".

لكن كودريافتسيف نفى تلك الادعاءات، ولم تعلق عليها "روسنفت".

من جهته، يؤكد ماكسيم ترودوليبوف، أحد الأعضاء المؤسسين عام 1999 للصحيفة والمحرر الفخري فيها، أنه مقتنع بصحة تلك الادعاءات، مشيراً إلى أن مدير التحرير الجديد "اختير ليدير الصحيفة بشكل يصب في مصالح مالكها الجديد" ومن أجل "إسكات فودوموستي".

ويضيف أن مدير "روسنفت" النافذ إيغور سيتشين "هو بمثابة قاتل مأجور. يلعب لعبة معقدة للإمساك بالسلطة من أجل بناء امبراطوريته".

وفي مايو، وجدت صحيفة "آر. بي.كي" وهي صحيفة اقتصادية أخرى معروفة، نفسها على المحك بعد شكوى قضائية وجهتها بحقها "روسنفت" على خلفية مقال حول الأصول الفنزويلية للمجموعة. وتطلب "روسنفت" تعويضاً لا يقل عن 43 مليار روبل (550 مليون يورو) من الصحيفة.

وقال رئيس تحريرها بيتر كاناييف "دعوى روسنفت مفاجئة. نشرنا مقالاً يستند إلى معلومات عامة لسنا نحن مصدرها. 'آر.بي.كي'، وكونها صحيفة اقتصادية مستقلة، لا تخدم مصالح الأشخاص، بل فقط مصالح قرائها".

وفي حال خسرت الصحيفة المعركة القضائية، قد تجد نفسها في موقف صعب مالياً.

ومنذ 20 عاماً، ومع وصول فلاديمير بوتين إلى السلطة، باتت كافة قنوات التلفزيون الوطنية، وعدد من الإذاعات والصحف، بيد مقربين من الكرملين، أو أغلقت.

وفي انعكاس لهذه الاستراتيجية الطويلة الأمد، امتلك الفرع الإعلامي من عملاق الغاز "غازبروم" في عام 2001 قناة "أن.تي.في" التلفزيونية التي كانت تعد رمزاً لحرية التعبير في التسعينات.

أما فودوموستي التي شاركت في تأسيسها وامتلاكها "فاينشل تايمز" و"وول ستريت جورنال" وشركة "الإعلام المستقل" التابعة لرجل الأعمال الهولندي درك سوير عام 1999، فقد رافقت عهد بوتين منذ بدايته.

وشهدت الصحيفة على دخول روسيا في النظام الرأسمالي، مع بدء صعود شركات خاصة من رماد أزمة عام 1998 الاقتصادية. ومذاك عرفت بتغطيتها غير المسيسة ولكن الدقيقة للاقتصاد الروسي.

وتغير مالكوها عدة مرات مع فرض المزيد من القيود على إمكانية امتلاك أجانب لوسائل إعلام روسية.

وفي حين أن وسائل الإعلام التقليدية المستقلة باتت قليلة، ومهددة، فإنّ الوضع مختلف بالنسبة للصحافة الإلكترونية.

ومن قناة "دوجد" التلفزيونية، إلى مواقع "ميدوزا" و"ذي بل" الإلكترونية، مرورا بعدة مشاريع على موقع "يوتيوب" مثل قناة المعارض أليكسي نافالني الإلكترونية، تتنوع المشاريع الإعلامية على الإنترنت في السنوات الأخيرة، وجمهورها إلى تزايد.

ويقول مكسيم ترودوليبوف إن "وسائل الإعلام الروسية المستقلة لا تزال تعمل، تحقق نجاحاً أكثر مما فعلت منذ وقت طويل! مشاريع جديدة تخرج، هذا أمر واعد".

الصحافة الروسية تواجه المزيد من القيود

# 5 لغات جديدة في وكالة أنباء الإمارات

أبوظبي – أعلنت وكالة أنباء الإمارات "وام" عن توسيع نطاق خدماتها الإخبارية باللغات المختلفة من خلال إضافة 5 لغات وليرتفع إجمالي عدد اللغات التي تقدم الوكالة خدماتها من خلالها إلى 18 لغة.

وبإضافة اللغات الجديدة وهي السريلانكية والمالايالامية والإندونيسية والبنغالية والبشتونية، تصبح تغطيات "وام" متاحة لنحو 551 مليون نسمة من شعوب الدول الناطقة بهذه اللغات.

وقال سلطان بن أحمد الجابر وزير دولة رئيس المجلس الوطني للإعلام "تأتي هذه الخطوة تماشياً مع أهداف المجلس الوطني للإعلام والرامية إلى تسليط الضوء على التقدم الذي تحققه دولة الإمارات".

وأوضح أن هذه الخطوة تسهم في تعزيز صورة الإمارات الإيجابية ومواكبة مكانتها المتميزة، في ظل التطورات التي يشهدها القطاع الإعلامي العالمي حيث يعمل المجلس الوطني للإعلام بشكل مستمر على خلق قنوات تواصل جديدة تخاطب شعوب العالم بفاعلية وتأثير، لتعكس ثوابتنا ومصالحنا الوطنية.

وأضاف أن هذه المرحلة التي يمر بها العالم جراء تفشي فايروس كورونا المستجد، تتطلب التحصين المعرفي ونشر الحقائق العلمية ومحاربة الشائعات والمعلومات المضللة، كما أن التوسع في بث الخدمات الإخبارية للوكالة بنطاق واسع من اللغات الأجنبية يسهم بشكل فاعل في إيصال كافة الإرشادات والإجراءات الحكومية إلى مختلف شرائح المجتمع، كون الإمارات تتميز بتنوع اجتماعي واسع يمثل أكثر من 200 جنسية تعيش وتعمل في الدولة.

وسيسهم رفع عدد اللغات التي تقدم من خلالها "وام" خدماتها في تسليط الضوء على إنجازات الدولة في المجالات كافة، وكذلك في تعزيز قدرة "وام" على إيصال رسائل الإمارات حول الانفتاح والتسامح والوسطية إلى مختلف أنحاء العالم، إضافة إلى دعم الجهات الرسمية الوطنية من خلال تسهيل إيصال رسائلها بوضوح وبشكل مباشر إلى المقيمين الناطقين بهذه اللغات.

> تغطيات «وام» متاحة لنحو 551 مليون نسمة من الناطقين بالسريلانكية والمالايالامية والإندونيسية والبنغالية والبشتونية

وفي السنوات الأخيرة وقعت وكالة أنباء الإمارات اتفاقات تعاون وتفاهم مع وكالات أنباء في مختلف أنحاء العالم، وليس فقط مع الوكالات الدولية المعروفة.

وتهدف مذكرات التفاهم إلى تحقيق الرغبة المتبادلة في تعزيز علاقات التعاون والشراكة مع الجهات الفاعلة الرئيسية في قطاع الإعلام العالمي، وضمان توسيع نطاق التغطية الإخبارية لـ"وام" بهدف تعزيز دورها في نقل الحقيقة والأخبار للعالم بمصداقية ومهنية عالية، وتحقيق الأهداف الوطنية لمئوية الإمارات 2071.